

فَلَمْ تُغْسَلْ جَمَاجِمُهُمْ بِغُسْلٍ
وَلَكِنْ فِي الدَّمَاءِ مُرْمَلِينَ^(١)
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ
وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

سَنَاؤُكَ كَاللَّهَبِ

يصف رمحه :

[من الطويل]

جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَأَنَّ سِنَانَهُ
سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانٍ^(٢)

يُبَصِّرُهَا شَرُّ

[من الطويل]

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ غَيْرُ مَنَازِلٍ
دَوَارِسَ بَيْنَ يَذْبُلِ فَرْقَانٍ^(٣)

= «وينو مرينا: الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال:

فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا، وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا
هَمُّ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ مِنَ الْعُبَادِ، وَلَيْسَ مَرِينَا بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ».

(١) مَرْمَلِينَا: لطخت جماجمهم بالرمال.

(٢) وردينة: اسم امرأة «والرماح الرُدَيْنِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القناة الردينية
والرمح الرُدَيْنِيُّ زعموا أنه إلى امرأة السَّمْهَرِيِّ، تسمى رُدَيْنَةُ، وكأنا يُقْوَمَانِ
القَنَا بِحُطِّ هَجَرَ». انظر: لسان العرب ١٧٨/١٣ مادة «ردن».

ورد البيت في: دلائل الأعجاز للجرجاني ١٨٩، معاهد التنصيص، للعباسي ١/١٦٥.

(٣) دوارس: مندرسة، منطمة المعالم.